البديع في سورة المدثر

(دراسة تحليلية بلاغية)

البحث الجامعي

إعداد :

عبد الباعث

٠٧٣١٠١٢٠

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق

٢٠١٢

البديع في سورة المدثر

(دراسة تحليلية بلاغية)

البحث الجامعي

قدمه الباحث للحصول على درجة سرجانا (S-١)

في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

إعداد :

عبد الباعث

٠٧٣١٠١٢٠

تحت الإشراف:

الأستاذة نور حسنية، الماجستير

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق

٢٠١٢

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق

تقرير المشرف

إنّ هذا البحث الجامعي الذى كتبه:

الاسم : عبد الباعث

رقم القيد : ٠٧٣١٠١٢٠

قسم : اللغة العربية وأدبها

عنوان البحث : البديع في سورة المدّثّر (دراسة تحليلية بلاغية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب للحصول على درجة سرجانا (S-١) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٢ م.

مالانق، ١٥ مارس ٢٠١٢ م

المشرفة

نور حسنية، الماجستير

رقم التوظيف :١٩٧٥٠٢٢٣٢٠٠٠٣٢٠٠١

لجنة المناقشة

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهم الإسلامية الحكومية مالانق

لقد تمت المناقشة على البحث الجامعي الذى كتبه:

الاسم : عبد الباعث

رقم القيد : ٠٧٣١٠١٢٠

قسم : اللغة العربية وأدبها

عنوان البحث : البديع في سورة المدّثّر (دراسة تحليلية بلاغية)

قررت لجنة المناقشة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-١) فى قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانيّة والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكومية مالانق.

تحرير بمالانق، ١٥ مارس ٢٠١٢ م

المناقشون

١. انوار فردوسي، الماجستير ( )

٢. نور حسنية، الماجستير ( )

٣. الدكتوراندوس الحاج حمزوي، الماجستير ( )

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتوراندوس الحاج حمزاوي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تسلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة مالانق البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : عبد الباعث

رقم القيد : ٠٧٣١٠١٢٠

قسم : اللغة العربية وأدبها

عنوان البحث : البديع في سورة المدّثّر (دراسة تحليلية بلاغية)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا (S-١) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي٢٠١٢ م.

تحرير بمالانق، ١٥ مارس ٢٠١٢ م

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتوراندوس الحاج حمزاوي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم قسم اللغة العربيّة وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق البحث الجامعي الّذى كتبه الباحث:

الاسم : عبد الباعث

رقم القيد : ٠٧٣١٠١٢٠

قسم : اللّغة العربية وأدبها

عنوان البحث : البديع في سورة المدّثّر (دراسة تحليلية بلاغية)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا (S-١) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٢ م.

تحرير بمالانق، ١٥ مارس ٢٠١٢ م

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور أحمد مزكي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٢٢

الشـــعار

فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ۝٦

فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ۝٨

كلمة الشكر والتـــقدير

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله المنفرد بالجلال في كبريائه وتعالييه، المستحق للتحميد والتقديس والتسبيح والتنزيه، القائم بالعدل فيما يبرمه ويقضيه، المتكرم بالفضل فيما ينعم به ويسديه، المتكفل بحفظ عبده في جميع موارده ومجاريه، فهو الذي يرشده ويهديه، وهو الذي يميته ويحييه، وإذا مرض فهو يشفيه، وإذا ضعف فهو يقويه، وهو الذي يوفقه للطاعة ويرتضيه، وهو الذي يطعمه ويسقيه، ويحفظه من الهلاك ويحميه، ويحرسه بالطعام والشراب عما يهلكه ويرديه، ويمكنه من القناعة بقليل القوت ليكسر شهوة النفس التي تعاديه، فيدفع شرها ويعبد ربه ويتقيه.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم المبعوث بمكارم الأخلاق.

إن فى كتابة البحث الجامعي لا يقوم الباحث وحده إلا بهداية الله سبحانه وتعالى ومساعدة هؤلاء الذين يساعدونه. و لا بدّ على الباحث أن يقدّم الشكر إليهم، وهم :

١- والداه المحبوبان، هما يربيانه فى حنانهما على التقديم لنيل الآمال والتفاؤل وجزاهما الله أحسن الجزاء فى الدنيا والآخرة.

٢- حضرة البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغوا، مدير الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق.

٣- المكرم الدكتوراندوس الحاج حمزاوي الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانيّة والثقافة.

٤- المكرم الدكتور أحمد مزكي الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.

٥- المكرمة الأستاذة نور حسنية الماجستير، المشرفة على هذا البحث الجامعي على جميع توجيهاتها القيمة وإرشاداتها الوافرة في كتابة هذا البحث الجامعي.

٦- جميع الأساتيذ والأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها.

٧- جميع الإخوان والأخوات المحبوبة في قسم اللغة العربية وأدبها.

عسى الله سبحانه وتعالى أن يجعل أعمالهم خالصة لوجه الله الكريم وأن يجزيهم جزاء كثيرا، ويسأل الباحث الله بأن يجعل هذا البحث الجامعي نافعا لنفسه ولسائر القارئين. آمين يارب العالمين.

إن هذا البحث الجامعي بعيد عن الكمال والتمام والجمال فلذا رجا الباحث جميع قراء هذا البحث الجامعي أن يقترحوا ويعطوا النقاد والارشادات والآراء للحصول إلى أحسن الحصول والكمال من هذا البحث الجامعي العميق، شكر الباحث شكرا وافرا على اهتمامكم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مالانق، ١٥ مارس ٢٠١٢م

الباحث

(عبد الباعث)

رقم القيد: ٠٧٣١٠١٢٠

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى :

والديّ المحبوبين عبد الغفار و ركيّة، هما ربياني في حنانهما لنيل الآمال والتفاؤل، جزا هما الله أحسن الجزاء فى الدّنيا والآخرة.

وجميع أساتيذي وأستاذاتي، جزاكم الله خير الجزاء على جميع العلوم النافعة لديّ.

وأخواني المحبوبان وأختي الجميلة وجميع أهالي الذين ساعدوني بدعائهم حتى وصلت إليّ نهاية كتابة هذا البحث الجامعي.

وجميع أعضاء ***Himpunan Mahasiswa Kalimantan*** **(himakal)**

وجميع الإخوان والأخوات فى الله.

ملخص البحث

عبد الباعث. ٢٠١٢. الموضوع: "البديع في سورة المدثر (دراسة تحليلية بلاغية)" البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق.

المشرفة : نور حسنية الماجستير

القرآن الكريم هو معجزة عظيمة للمسلمين في هذا العالم، هو كلام الله المعجز في تشريعه وعلومه ولغته ومصدر الأحكام من العقيدة والأدب. وليس من العجب أنه ذهب قوم إلى أن القرآن معجز ببلاغته. وكان العلم البلاغة ينقسم إلى ثلاثة أقسام هو المعاني والبيان والبديع. وفي هذا البحث اختار الباحث علم البديع لتفصيل الإيضاح وكشف الأسرار وبليغ التامة والصحية، واختار الباحث بسورة المدّثّر لأن هذه السورة كثيرة من أنواع البديعية.

مشكلات هذا البحث هي : ما هي الآيات التي تتضمن المحسنات اللفظية البديعية في سورة المدثر؟. أما أهدافه فهي: معرفة الآيات التي تتضمن المحسنات اللفظية البديعية في سورة المدثر. وفي هذا البحث حدد الباحث بعض من أنواع البديعية لفظيا.

المنهج الذي يستخدمه الباحث هي المنهج الوصفي الكيقي أي كان الباحث تحلل الموضوع كلمة فكلمة وفي نتائج البحث كان البحث لا يستعمل الرقم لكن بإعطاء التفسير والشرح. ومصدر هذا البحث هي القرآن الكريم سورة المدثر كتب التفسير وكتب البلاغة وما يتعلق بها.

كانت الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي طريقة البحث المنهجي الكيفي *(qualitative)* لتناسبها بالأمور المحللة. وطريقة جمع البيانات الّتي استخدمها الباحث دراسة مكتبيّة *(research Library)*. وفي تحليل البيانات، يستخدم الباحث بتحليل

المضمون *(Analysis Content)*. وعملية التحليل على الترتيب التالى هي: التحليل الأولي أو الدراسة الاستطلاعية في تحليل البلاغية، وتحليل متن البحث واستغلال مختلف بياناته، والتفسير العام لنتائج البحث وتأويلها. أما تفصيلها فهي قرأ الباحث مصادر البيانات لتفهيم تراكيبها ومعانيها كلمة فكلمة، وخاصة في قراءة سورة المدثر.

ونتيجة البحث أن الآيات التي تتضمن المحسنات اللفظية البديعية في سورة المدثر هي: ١). الآيات التي تتضمن الجناس: خمس آيات. ٢). الآيات التي تتضمن الازدزاج: آية واحدة. ٣). الآيات التي تتضمن السجع: ثلاث وخمسون آية. ٤). الآيات التي تتضمن الموازنة : آيتين. ٥). الآيات التي تتضمن الترصيع : ثلاث آيات. فالمحسنات اللفظية البديعية الموجودة في سورة المدثر فهي: الجناس، الازدواج، السجع، الموازنة، و الترصيع.

محتويات البحث

موضوع البحث ..... أ

تقرير المشرف..... .ب

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي..... ج

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية الثقافة ..... د

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها ..... ه

الشعار ..... و

كلمة الشكر والتقدير..... ز

الإهداء ..... ط

ملخص البحث ..... ي

محتويات البحث..... ل

الباب الأول ١

مقدمة..... ١

أ. خلفية البحث..... ١

ب. أسئلة البحث ٤

ج. أهداف البحث..... ٥

د. فوائد البحث ٥

ه. تحديد البحث..... ٥

و. منهج البحث ٦

١- نوع البحث ٦

٢- مصادر البيانات..... ٧

٣- طريقة جمع البيانات ٧

٤- طريقة تحليل البيانات ٧
ز. الدراسات السابقة ٨
ح. هيكل البحث ٩

الباب الثاني ١٠
البحث النظري ١٠
أ. الفصاحة والبلاغة ١٠
ب. البديع وأنواعه ١٢
١- المحسنات اللفظية ١٣
٢- المحسنات المعنوية ٢٤

الباب الثالث ٣٧
عرض البيانات وتحليلها ٣٧
أ. لمحة عن سورة المدثر ٣٧
ب. مجموعة الآيات القرآنية في سورة المدثر ٣٩

الباب الرابع ٦٦
الاختتام ٦٦
أ. الخلاصة ٦٦
ب. الاقتراحات ٦٧
قائمة المراجع

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن هو كلام الله المعجز على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد لتلاوته، المبدو بسورة الفاتحة، المختم بسورة الناس[١].

وهو معجزة الإسلام خالدة التى لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، أنزل على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى الصراط المستقيم[٢].

فلا شك أن القرآن الكريم هو كلام المعجز المترل وحيا على النبي محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر المتعبد بتلاوته. وقد اختار الله تعالى لهذا الكلام المعجز الذى أوحاه إلى نبيه أسماء مختلفة لما سمي العرب كلامه جملة وتفصيلة.[٣]

---

[١] محمد على الصابوني، *التبابن في علوم القرآن*، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٥)، ص: ٨-٩
[٢] مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*، (رياض: منشورات العصر الحديث، ١٩٧٣)، ص: ٩
[٣] محمد باقر الحكيم، *علوم القرآن*، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٢٦ه)، ص:١٧

التعلم باللغة العربية فريضة على كل مسلم ومسلمة، ولا بد لهم أن يتعلمون بالجدّ. لأن الإسلام يترل باللغة العربية منذ بزوغه حتى الآن. ليس الإستيعاب الصحيح عن الإسلام لمن لا يفهم القواعد والأساليب العربية. لا بد من استعمال قواعد اللغة العربية في تفسير القرآن دون الأخرى. لا يمكن المسلم أن يكون بعيدا من هذه اللغة. فيجب علينا التعمق والشعار بها في الحياة اليومية دائما. قال سيد حسن البناء : "تكلموا اللغة العربية الفصحى فإنها من شعائر الإسلام".[٤]

فكان علم البلاغة إختاره الباحث لدراسة بحثه، نظرة على أنها تشتمل وتحتوى كثيرا عن المنوال والجمالة في اللغة العربية، وهي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلّاب، مع ملائمة كل كلام للمواطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون.[٥]

وأقسامها ثلاثة وهي علم المعانى وعلم البيان وعلم البديع. أما علم المعانى هو أصول وفي قواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له.[٦] وعلم البيان هو أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى.[٧]

---

[٤] http://www.hudzaifah.org/PrintArticle٣٣٧.phtml

٧ على الجارم، *ومصطفى امين. البلاغة الواضحة*، (سورابايا: الهداية ١٩٦١)، ص: ٨

٨ أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة*، (بيروت: دار الكتب العلمية،٢٠٠١)، ص: ٣١

٩ *نفس المرجع*، ص:١٥٣

وعلم البديع هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا، بعد مطابقته لمقتضى الحال ووضوح دلالة على المراد.[٨]

وقد عمد البلاغيون ألى تصنيف وجوه البديع بحسب الجانب الذي أفاد المتكلم منه، فإن كانت الفائدة من جانب المضمون في الألفاظ؛ صنفت الوجوه تحت اسم (المحسنات المعنوية). وإن أسهم في ذلك جرس الألفاظ وأصواتها بشكل خاص، وضعوا لها اسم (المحسنات اللفظية).

غير أن كلمة (المحسنات) توحي بأنها جاءت لتزيين الكلام بعد استفاء المعنى.. والسديد في هذا أن نؤدي المعنى بهذه الوجوه البديعية نفسها، بغية أن يكون التعبير أغنى وأقدر، وأعمق أثرا في النفوس.. لهذا نؤثر تسميتها: بوجوه الأداء المعنوية، ووجوه الأداء اللفظية، فذلك أليق بها، وأدل على طبيعة دورها.[٩]

ولذلك فكر الباحث أن يجعل هذا المجال للبحث العلمي، وهو تحليل البديع في سورة المدثّر. واختار الباحث سورة المدثر موضوعا في بحثه لأن هذه السورة المكية تتضمن إرشادات للنبي صلى الله عليه وسلم في بدء دعوته، وتهديدات لزعيم من

---

١٠ *نفس المرجع*، الهاشمي، ص: ٢١٥-٢١٦

[٩] محمد علي سلطاني، *المختار من علوم البلاغة والعروض*، (دمش: دار العصماء، ٢٠٠٢م)، ص: ١٤٩

زعماء الشرك، وأوصاف جهنم.[١٠] وإضافة إلى ذلك أن هذه السورة تشتمل كثيرا من العناصر والقواعد البلاغية خاصة من ناحية البديع.

هذه هي الأمور التي تدفع الباحث إلى اختيار الموضوع: "البديع في سورة المدثر، دراسة تحليلية بلاغية" عنوانا في هذا البحث.

ب. أسئلة البحث

لقد ذكرنا فيما سبق أن هذا البحث يقوم على البديع في سورة المدّثّر، وبعد أن يعرض الباحث خلفية البحث فلابد له أن يذكر أسئلة البحث الهامة الأساسية ليسهل عليه تنفيذ البحث حتى يستقيم الصميم و لا يتوسع إلى ما لا يعنيه، وهى:

- ما الآيات التي تتضمن المحسنات اللفظية البديعية في سورة المدّثّر؟

[١٠] وهبة الزحيلي، *التفسير المنير*، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٧)، ص. ٢٣١

ج. أهداف البحث

وفقا لأسئلة البحث المذكورة يهدف هذا البحث إلى معرفة الأمور الآتية:

- لمعرفة الآيات التي تتضمن المحسنات اللفظية البديعية في سورة المدثّر.

د. فوائد البحث

يرجو الباحث أن يأتي هذا الباحث الفوائد التالية:

١. مساعدة الطلاب الذين يعرفون عن البديع في سورة المدثّر

٢. زيادة معرفة الباحث عن المحسنات البديعية اللفظية والمعنوية التي فيها خاصة بعلم البلاغة والبديع.

٣. أن يكون هذا البحث مصدر الفكر ومرجعه لمن يريد تطور المعارف والدراسات في مفهوم البديع في سورة المدثّر.

ه. تحديد البحث

أن تحديد البحث له فوائد كثيرة منها يستطيع الباحث الإتجاه النظرى وتفكيره إلى المسألة المعينة والخاصة، منها أيضا يستطيع أن يصيب الهدف أو

الغرض في مبحثه وبه يكون الباحث سالما من الأخطاء في البحث. تدقيقا على ما سيبحثه الباحث، ونظرا إلى حدود القدرة فإنه يعتقد من الإحسان أن يحدد هذا الموضوع. وحدد الباحث المحسنات اللفظية البديعية في سورة المدثّر. وكانت المحسنات اللفظية البديعية في هذا البحث عن الجناس، والسجع، والازدواج، والتصحيف، والترصيع.

و. منهج البحث

١. نوع البحث

أما هذه الدراسة هي (من دراسة كيفية (*Qualitative*) باستعمال المنهج الوصفى(*Descriptive Method*)، وهذا المنهج يجمع البيانات من الكلام أو الأراء والتعبيرات وليست من الأرقام[١١]. وكان الباحث في هذا التحليل أنه تحلل البيانات الكثيرة بالمطالعة واحدا فواحدا أو كل الكلمة.[١٢]

[١١] مترجم من :
Moleong, Lexy J, ٢٠٠٢, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Bandung : PT. Remaja Rosdakarya Hal:٦

[١٢] مترجم من :
Moleong, Lexy J, ٢٠٠٢, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Bandung : PT. Remaja Rosdakarya Hal:٦

٢. مصادر البيانات

أما مصادر البيانات في هذا البحث فيتكون من المصدر الرئيسية والمصدر الفرعية. المصدر الرئيسي هو القرآن سورة المدثّر والمصدر الفرعية هو كتب التفسير وكتب البلاغة التي تتضمن فيها البديع وما يتعلق بهذا البحث.

٣. طريقة جمع البيانات

الخطوات المستخدمة للحصول على النتائج المرجوه هذا البحث فيما يلي

- قراءة سورة المدثّر آية بعد آية.
- انتقاء الآيات التي تتضمن فيها عناصر البديع

٤. طريقة تحليل البيانات

هذا البحث جزء من دراسة وصفية كيفية، لذلك بعد جمع البيانات كان الباحث سيحللها تحليلا وصفيا لتعيين عناصر البلاغة البديعية الموجودة في آيات سورة المدثّر إما أنواعها أما أغراضها بناء على تفاسيرها وبناء على البحث النظري في الباب الثاني.

ز. الدراسة السابقة

كان هذا البحث الجامعى دراسة مكتبية. وبالنسبة إلى ذلك فلا بد للباحث أن يدرس البحث الجامعى السابق. وكان الباحث قد رأى البحث الجامعى يتعلق بحثه بدراسة تحليلية بلاغية، وهي كما يلي :

١. عبد المنتقيم، *فنون البديع في سورة الفتح* (دراسة تحليلية بلاغية). ٢٠٠٦

٢. أولي قمرينا، *البديع في سورة النجم* (دراسة تحليلية بلاغية). ٢٠٠٧

٣. محبة الحسنى، *المحسنات اللفظية في سورة الكهف* (دراسة تحليلية بلاغية بديعية). ٢٠٠٧

بنسبة إلى الدراسات السابقة. فإنها بحثت في عناصر البديع في سورة الفتح، سورة النجم، سورة الكهف. أما هذا البحث الجامعي فهو بحث جديد، لأنه يرتكز على دراسة عناصر البديع في سورة أخرى من القرآن الكريم وهي سورة المدثر. وعناصر البديع المبحوثة هي المحسنات اللفظية البديعية.

ح. هيكل البحث

تسهيلا وتفهيما خاصة في هذه الدراسة عن البحث قسم الباحث إلى أربعة أبواب، وهي فيما يلي:

الباب الأول : مقدمة وهي تتكون من خلفية البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، فوائد البحث، حدود البحث، منهج البحث، هيكل البحث.

الباب الثانى : يتضمن الإطار النظري الذي يشتمل على تعريف البلاغة وتعريف علم البديع وأنواعه. ويكون هذا الباب قاعدة أساسية للباحث في تحليل البيانات في الباب الثالث.

الباب الثالث : يتضمن لمحة عن سورة المدثّر وأنواع البديع وأغراضه. هذا الباب يقصد لمعرفة نتائج البحث بعد تحليل البيانات.

الباب الرابع : الإختتام، ويتكون من الخلاصة والإقتراحات، ويكون هذا الباب لتكمل البحث.

الباب الثاني

البحث النظري

إن البحث الجامعى يحتاج إلى بحث نظري، وهذا أمر مهم لأعطاء الأراء الأولى كيف تبحث الباحث فيما يتعلق بالمشكلات و كيف حالها.

ويتضمن هذا الباب من الفصاحة و البلاغة، لأن الفصاحة تتعلق باللفظى والبلاغة تتعلق بالمعنى، ثم علم البديع وأنواعه كما عرفنا أن موضوع البحث في هذا البحث العلمى هو "البديع فى سورة المدثّر، دراسة تحليلية بلاغية"

أ. الفصاحة والبلاغة

١. الفصاحة

الفصاحة فى اللغة : تطلق على معان عدّة، ينبىء جميعها عن معنى الظهور والبيان.[١] قال الله تعالى : "وَأَخِى هَـرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا" (القصص: ٣٤). ويقال : أفصح الصبي في منطقة إذا بان وظهر كلامه. وقالت العرب : أقصح

[١] حامد عوني، *المنهاج الواضح للبلاغة*، (مصر : دار الكتاب العربي، ١٩٥٧)، ص: ٤

الصبح إذا أضاء، وفصح أيضا، وأفصح الأعجمي إذا أبان بعد أن لم يكون يفصح ويبين، وفصح اللحان إذا عبَّر عما في نفسه وأظهره على وجه الصواب دزن الخطأ.

وفي اصطلاح أهل المعانى : عبارة عن الألفاظ البينة الظاهرة المتبادرة إلى الفهم، والمأنوسة الإستعمال بين الكتاب والشعراء لمكان حسنها.[٢]

٢. البلاغة

البلاغة في اللغة : الوصول والإنتهاء، يقال : بلغ فلان مراده-إذا وصل إليه، وبلغ الركب المدينة-إذا إنتهى إليها ومبلغ الشيء منتهاه.[٣] وتقع في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم فقط دون الكلمة لعدم السماع.

والبلاغة : هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للمواطن الذي يقال فيه والأشخاص الين يخاطبون.[٤]

---

[٢] *المرجع السابق*، أحمد الهاشمى، ص: ٨

[٣] *المرجع السابق*، أحمد الهاشمى، ص: ٢٥

[٤] على الجارم ومصطفى امين، *البلاغة الواضحة*، (سورابايا : الهداية، ١٩٦١)، ص: ٨

ب. البديع وأنواعه

البديع هو من علوم البلاغة كعلم المعانى وعلم البيان. وغايته غرضه مختلف وجوه التحسين المعنوي، والتزيين اللفظي، التي تميزت بها آثار المبدعين من أهل الشعر والنثر في اللغة العربية، والتي استخلصها وصاغ تفنيتها أرباب النقد والمباحث البلاغةمن قدامي ومعاصرين.[٥]

البديع لغة : الجدة المخترع لا على مثال سابق ولا احتذاء لغة المخترع الموجود على غير مثال سابق، وهو مأخوذ من قولهم بدع الشيء، وأبدعه اخترعه لا على مثال. واصطلاحا هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء فهو مبدع.[٦] كقوله الله تعالى "قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ ".[٧] وأما البديع في مفهومه الاصطلاحي هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال، ووضوح الدلالة على المعنى المراد.[٨]

وهذه الوجوه ما يرجع منها إلى تحسين المعنى يسمى بالمحسنات المعنوية وما يرجع منها إلى تحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية.

---

[٥] إميل بديع يعقوب وميشالعاصي، *المعجم المفصل في اللغة والأدب نحو – صرف – بلاغة – عروض – إملاء – فقه اللغة – أدب – نقد – فكر أدبي*، (بيروت، ١٩٨٧)، ص: ٨٨٠

[٦] أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة البيان والمعانى والبديع*، (بيروت، ١٤٢٢ه-٢٠٠٢م)، ص: ٣١٨

[٧] القرآن الكريم، *سورة الأحزاب* ٩

[٨] محمود السيد الشيحون، *بلاغة الوافية*، (القاهرة، ١٤١٥ه-١٩٩٥م)، ص: ١٢٥

أما أنواع المحسنات البديعية فيما يلى :

١. المحسنات اللفظية

وهي ما يكون التحسين بها راجعا إلى اللفظ أصالة، ويتبعه كذلك تحسين المعنى، ولكنه غير مقصود.[٩] وقد أجمع العلماء على أن هذه المحسنات لا تقع موقعها إلا إذا طلبها المعنى، لذلك لا يجمل الإسترسال فيها والولع بها، لأن المعانى لا تدين للألفاظ في كل موضوع، ولا تنقاد لها في كل حين.[١٠] من المحسنات اللفظية هي :

أ. الجناس

الجناس لغة مصدر جانس الشيء شاكله واتحاد معه في الجناس.[١١]

الجناس اصطلاحا هو تشابه الكلمتين في اللفظ مع اختلاف في المعنى.[١٢]

وينقسم الجناس إلى قسمين هما اللفظي والمعنوي، والبيان كما يلي :

---

[٩] حامد عونى، مذكرة *في البلاغة*، (مصر: دار الكتاب العربي، ١٩٥٤م)، ص: ١٤٦

[١٠] أحمد قلاش، *تيسير البلاغة*، (المدينة المنورة، ١٩٩٥)، ص: ١٣٢

[١١] *المرجع السابق*، أحمد مصطفى المراغي، ص: ١٥٤

[١٢] *نفس المرجع*، ص: ١٥٤

أما أنواع الجناس اللفظي فهو الجناس تام وغير تام

١. الجناس تام

وهو ما إتفق فيه اللفظان في أربعة أشياء، نوع الحروف، وعددها، وهيئاتها، وترتيبها مع اختلاف المعنى. نحو كقوله تعالى : "وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ ".[١٣] فالساعة الأول يوم القيامة، والساعة الثانية واحدة الساعات الزمية.

أقسام الجناس التام وهي :

أ. الجناس المماثل، فهو أن تكون الكلمتان من نوع واحد كإسمين أو فعلين. فالأولى كقول بعضهم :

همم الرجال دلائل الأقدار * والعزم طبق سوالف الأقدار

فالأقدار الأولى مفردها "قدر" والثانية مفردها قدر وهو القضاء.

ب. الجناس المستوفى، وهو أن تكون الكلمتان من نوعين كإسم و فعل أو حرف و فعل. كقول أبي تمام :

ما مات من كرم الزمان فإنه * يحيا لدى يحيى بن عبد الله

[١٣] القرآن الكريم، *سورة الروم* ٥٥

فيحيا الأولى فعل من الحياة ويحيا الثانى إثم الممدوح.

٢. الجناس غير التام أو الجناس الناقص

وهو ما اختلف فيه اللفظان في عدد الحروف واختلافهما يكون إما بزيادة حرف في الأول نحو : داوم الحال من المحل، أو في الوسط نحو : جدّي جهدي، أو في الآخر نحو : الهوى مطية الهوان. والأول يسمى (مردوفا) والثانى يسمى (مكتنفا) والثالث يسمى (مطّرفا).[١٤] كقوله تعالى "ولقد أرسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين". فالأولى بكسر الذال ومعناه الرسول والثانية بفتح الذال ومعناه المرسل إليه.

أما الجناس غير تام ينقسم إلى :

أ. الجناس المطلق

وهو توافق ركنية في الحروف وترتيبها بدون أن يجمعها اشتقاق، كقول الرسول (أسلم) سالمها الله (وغفار) غفر الله لها (وعصية) عصت الله ورسوله. فإن جمعهما اشتقاق كقوله تعالى : **لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ۝٢ وَلَآ**

[١٤] *المرجع السابق*، أحمد الهاشمى، ص: ٢٤٤

أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ۝٣ (سورة الكافرون : ٢-٣).[١٥] فقيل يسمى جناس الإشتقاق.

ب. الجناس المذيل

فالأول يكون الإختلاف بأكثر من حرفين في أخره، والثانى يكون بزيادة من حرفين في أوله، كقوله أبى تمام :

يمدون من أيد عواص عواصم * تصوم لأسياف قواض قواضب.....

ج. الجناس المضارع

فالأول يكون باختلاف ركنية في حرفين لم يتباعدا مخرجا إما في الأول، نحو : ليل دامس، وطريقة طامس. وإما في الوسط نحو قوله تعالى : "وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُۖ " ۝٢٦ (سورة الأنعام:٢٦).[١٦] وإما في الأخر نحو قوله : "الخليل معقود في نواصبها الخير يوم القيامة".

والثانى يكون في متباعدين، إما في الأول نحو قوله تعالى : هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ۝١ (سورة الهمزة:١).[١٧] وإما في الوسط نحو قوله الكريم : وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ

[١٥] القرآن الكريم، *سورة الكافرون* ٢-٣
[١٦] القرآن الكريم، *سورة الأنعام* ٢٦
[١٧] القرآن الكريم، *سورة الهمزة* ١

لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ (العاديات: ٧-٨).[١٨] وإما في الأخر نحو : **وَإِذَا جآءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوْا بِهِ.**[١٩] ويسمى الثانى الجناس اللاحق.

د. الجناس اللفظ

وهو ما تماثل ركناه لفظا واختلاف أحد ركنيه عن الأخر خطا إما بالكتابة (بالنون والتنوين). وإما بالاختلاف (في الضاض والظاء-أو الهاء والتاء)

فالأول نحو :

أعذب خلق الله نطقا وفما * إن لم يكون أحق بالحسن فمن

مثل الغزال نظرة ولفتة * من ذا رآه مقبلا ولا افتتن

والثانى نحو :

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ (القيامة: ٢٢-٢٣).[٢٠]

والثالث نحو :

إذا جلست إلى قوم لتؤنسهم * بما تحدث من ماض ومن آت

[١٨] القرآن الكريم، *سورة العاديات* ٧-٨
[١٩] *المرجع السابق*، أحمد الهاشمى، ص: ٢٤٥
[٢٠] القرآن الكريم، *سورة القيامة* ٣٣

فلا تعيدون حديثا إن طبعهموا * موكّل بمعاداة المعادات

ه. الجناس المحرّف والجناس المصحّف

فالأول : ما اختلف ركنه في هيآت الحروف أي حركاتها وسكناتها نحو : "جبّة البرد جنّة البرد".

والثاني : ما تماثل ركنه وضعا واختلفا نطقا، بحيث لو زال إعجام إحدهما لم يتميز عن الأخر. كقوله بعضهم : غرّك عزّك، فصار قَصارَى ذلك ذُلّك. وكقول أبي فراس : من بحر شعرك أغترف * وبفضل علمك أعترف

و. الجناس المركب والجناس الملفق

فالأول : ما اختلف ركناه إفرادا وتركيبا، والثاني : وهو الملفق يكون بتركيب الركنين جميعا. كقوله :

وليت الحكم خمسا وهي خمس * لعمرى والصبا في العنفوان

فلم تضع الأعادي قدر شاني * ولا قالوا فلان قد رشاني

ز. جناس القلب

وهو ما اختلف فيه اللفظان في ترتيب الحروف نحو حسامه فتح لأوليائه، وحتف لأعدائه (ويسمى قلب كل) لانعكاس الترتيب ونحو :

"اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا، ويسمى قلب بعض.

أنواع الجناس المعنوى

الجناس المعنوى نوعان هما جناس إضمار وجناس إشارة.

أ. جناس الإضمار

وهو أن تأتي بلفظ يحضر في ذهنك لفظا آخر وذلك اللفظ المحضر يراد به غير معناه بدلالة السياق مثل قوله :

منعّم الجسم تحكي الماء رقّته * وقلبه قسوة يحكي أبا أوس.

(وأوس) شاعر مشهور من شعراء العرب. واسم أبيه حجر. فلفظ أبى (أوس) يحضر في الذهن اسمه وهو حجر، وهو غير مراد، وإنما المراد الحجر المعلوم–وكان هذا النوع في مبدئه مستنكرا. ولكن المتأخرين ولعوابه، وقالوا منه كثيرا.

ب. جناس الإشارة

هو ما ذكر فيه أحد الركنين، وأشير للآخر بما يدل عليه. وذلك إذا لم يساعد الشعر على التصريح به نحو :

يا حمزة اسمح بوصل * وامنن علينا بقرب

في ثغرق اسمك أضحى * مصحّفا وبقلبي

فقد ذكر أحد المتجانسين وهو (حمزة). وأشار إلى الجناس فيه بأن مصحفه، في ثغره، أي (حمزة) – وفي قلبه، أي (حمزة).[٢١] واعلم أنه لايستحسن الجناس إلا إذا جاء عفوا وسمح به الطبع من غير تكلف.

ب. السجع

هو في المنثور بإزاء التصريع الآتي بيانه في المنظوم، وهو لغة من قولهم : سجعت الناقة إذا مدت حنينها على جهة واحدة.[٢٢]

والسجع في اصطلاحا هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير.[٢٣] نحو : قال صلى الله عليه وسلم : "اللّهم أعط منفقا خلفا * وأعط ممسكا تلفا

وقال أعرابى ذهب بابنه السيل :

"اللّهم إن كنت قد أبليت * فإنك طالما قد عافيت.

إذا تأملنا المثالين وجدنا كلا منهما مركبا من فقرتين متحدتين في الحرف الأخير. وتسمى الكلمة الأخيرة من كل فقرة فاصلة، وتسكن الفاصلة دائما في النثر للوقف. وأفضل السجع ما تساوت فقره، ولا يحسن السجع إلا إذا كان رصين التركيب، سليما من التكلف، وخاليا من التكرار في غير فائدة...وهو ثلاثة أقسام :

[٢١] *المرجع السابق*، أحمد الهاشمى، ص: ٤٠٣
[٢٢] *المرجع السابق*، أحمد مصطفى المراغي، ص: ٣٦٠
[٢٣] *المرجع السابق*، حامد عونى، ص: ١٧٢

أولها المطرّف – وهو ما اختلفت فاصلتاه في الوزن، واتفقتا في الحرف الأخير، نحو قوله تعالى : مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ (نوح: ١٣-١٤).[٢٤]

ثانيها المرصّع – وهو ما كان فيه ألفاظ إحدى الفقرتين كلها أو أكثرها مثل ما يقابلها من الفقرة الأخرى وزنا وتقفية، كقول الحريرى،هو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه، ويقرع الأسماء بزواجر وعظه.

ثالثها المتوازى – وهو ما كان الإتفاق فيه في الكلمتين الأخيرتين فقط، نحو قوله تعالى : فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ (الغاشية: ١٣-١٤).[٢٥] لإختلاف سرر وأكواب وزنا وتقفية، ونحو كقوله تعالى : وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ المرسلات: ١-٢).[٢٦] لإختلاف المرسلات والعاصفات وزنا فقط.

[٢٤] القرآن الكريم، *سورة النوح*، ص: ١٣-١٤
[٢٥] القرآن الكريم، *سورة الغاشية*، ص: ١٣-١٤
[٢٦] القرآن الكريم، *سورة المرسلات*، ص: ١-٢

ولأسجاع مبنيّة على سكون أواخرها، وأحسن السجع ما تساوت فقره، نحو قوله تعالى : فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ (الواقعة: ٢٨-٣٠).[٢٧]

ج. الموازنة

الموازنة في الاصطلاح هي تساوى الفواصل في الوزن والجرس دون الحروف الأخير.[٢٨] نحو : وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ (الغاشية: ١٥-١٦).[٢٩]

فإن مصفوفة ومبثوثة متفقان في الوزن دون التقفية، نحو :

"أفاد فساد وقاد وزاد * وساد فجاد وعاد فأضل".

د. الازدواج

الازدواج لغة من ازدوج، وازدوج الكلام وتزاوج : أشبه بعضها بعضا.[٣٠]

الازدواج اصطلاحا هو تجانس اللفظين المتجاورين.[٣١] نحو :

---

[٢٧] القرآن الكريم، *سورة الواقعة*، ص: ٢٨-٣٠

[٢٨] *المرجع السابق*، الشيخ أحمد قلاش، ص: ١٤٩

[٢٩] القرآن الكريم، *سورة الغاشية* ١٥-١٦

[٣٠] إنعام فوال عكاري، *المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعانى*، (بيروت، ١٤١٣ه-١٩٩٢م)، ص: ٦٢

"من جدّ وجد * ومن لجّ ولج"

ه. التصحيف

التصحيف لغة الخطأ في الصحيحة.[٣٢]

التصحيف اصطلاحا هو التشابه في الخط بين كلمتين فأكثر : بحيث لو أزيل أو غيّر نقط كلمة كانت عين الثانية.[٣٣] نحو : "التخلي، التحلي، ثم التجلي".

ز. الترصيع

الترصيع من رصع الشيء : عقده عقدا مثلثا متداخلا، وإذا أخذت سيرا فعقدت فيه عقدا مثلثة فذلك الترصيع. والترصيع : التركيب.[٣٤]

الترصيع اصطلاحا هو توازن الألفاظ مع توافق الأعجاز أو تقاربها – مثل التوافق.[٣٥] نحو : إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ (الإنفطار:١٣-١٤).[٣٦]

---

[٣١] *المرجع السابق*، أحمد الهاشمي، ص: ٤٠٤
[٣٢] *المرجع السابق*، إنعام فوال عكارى، ص: ٣٦
[٣٣] *المرجع السابق*، أحمد الهاشمي، ص: ٤٠٤
[٣٤] *المرجع السابق*، إنعام فوال عكاري، ص: ٣٠٦
[٣٥] *المرجع السابق*، أحمد الهاشمي، ص: ٤٠٦
[٣٦] القرآن الكريم، سورة *الإنفطار* ١٣-١٤

ومثل التقارب نحو : وَءَاتَيْنَٰهُمَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ (الصافات: ١١٧-١١٨).[٣٧]

٢. المحسنات المعنوية

أ. المبالغة

هي أن يدعي المتكلم لوصف بلوغه في الشّدة أو الضعف حدا مستبعدا أو مستحيلا – وتنحصر في ثلاثة أنواع :

١. تبليغ – إن كان ذلك الادعاء ممكنا عقلا وعادة، نحو : ((ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها))، وكقوله في وصف فرس : إذا ما سابقتها الرّيح فرّت وألقت في يد الرّيح التراب.

٢. إغراقا – إن كان الادعاء ممكنا عقلا لا عادة، كقوله :

ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا

٣. غلّوا – إن كان الادعاء مستحيلا عقلا وعادة، كقوله :

تكاد قسيّة من غير رام تمكّن في قلوبهم النبالا

[٣٧] القرآن الكريم، *سورة الصافات* ١١٧-١١٨

ب. التجريد

التجريد هو لغة إزالة الشيئ عن غيره.[٣٨]

التجريد واصطلاحا أن ينتزع المتكلم من أمر ذي صفة أو أكثر، أمرا آخر أو أكثر مثله فيها، لإفادة المبالغة بادعاء كمال الصفة في ذلك الأمر حتى كأنه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة مبلغا يصح أن ينتزع منه موصوف آخر متصف بتلك الصفة، فهي فيه كأنها تفيض بمثالاتها لقوتها كما يفيض الماء عن ماء البحر.[٣٩] وبتعريف الآخر أن التجريد هو أن ينتزع المتكلم من أمر ذي صفة أمرا آخر مثله في تلك الصفة مبالغة في كمالها في المنتزع منه، حتى أنه قد صار منها بحيث يمكن أن ينتزع منه موصوف آخر بها.[٤٠] وهو أقسام.

١. منها ما يكون بواسطة من التجريدية كقولك : لي من فلان صديق حميم (أي بلغ فلان من الصداقة حدا صاح معه أن يستخلص منه آخر مثله فيها) ونحو : منهموا الأسد الغضاب إذا سطوا وتنظر منهم في اللقاء بدورا.

[٣٨] *المرجع السابق*، الهاشمي، ص: ٣٧٤
[٣٩] *المرجع السابق*، المراغي، ص: ٣٣٤
[٤٠] *المرجع السابق*، الهاشمي، ص: ٣٧٤

٢. ومنها ما يكون بواسطة الباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم : لئن سألت فلانا لتسألّن به البحر، بالغ في اتصافه بالسماحة حتى انتزع منه بحرا فيها.

٣. ومنها مالا يكون بواسطة نحو : وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَـٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمۡ فَقَـٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ ۙ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَـٰنَ لَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾ (التوبة: ١٢).[٤١]

٤. ومنها ما يكون بطريقة الكناية كقول الأعشى :

يا خير من ركب المطيّ ولا * يشرب كأسا بكفّ من بخلا.

ج. التورية

التورية هي لغة مصدر ورّيت الخبر تورية إذا سترته، وأظهرت غيره.[٤٢]

واصطلاحا هي أن يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان، أحدهما قريب ظاهر غير مراد، ودلالة اللفظ عليه ظاهرة، والآخر بعيد مقصود، ودلالة اللفظ عليه خفية، فيتوهّم السامع : أنه يريد المعنى القريب، وهو إنما يريد المعنى البعيد بقرينة تشير إليه

[٤١] القرآن الكريم، *سورة التوبة* ١٢
[٤٢] *المرجع السابق*، محمود السيد الشيحون، ص: ١٣٥

ولا تظهره وتستره عن غير متيقظ الفطن.[٤٣] نحو قوله تعالى : وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم بِٱلنَّهَارِ (الأنعام: ٦٠).[٤٤]

د. المقابلة

المقابلة من فعل "قبل-يقبل، وقابل المرء : واجهه، وقابل الشيء : عارضه ليرى وجه التماثل أو التخالف بينهما.[٤٥]

المقابلة هي أن يؤتي بمعنيين متوافقين أو أكثر، ثم يؤتي بما يقابل ذلك على الترتيب.[٤٦] كقوله تعالى: "فَلۡيَضۡحَكُواْ قَلِيلاً وَلۡيَبۡكُواْ كَثِيرًا"[٤٧]

وكقوله تعالى: وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ (الأعراف: ١٥٧).[٤٨]

---

[٤٣] *المرجع السابق*، أحمد الهاشمي، ص: ٣٦٢
[٤٤] القرآن الكريم، *سورة الأنعام* ٦٠
[٤٥] *المرجع السابق*، إنعام فوال عاكري، ص: ٦٥٥
[٤٦] *المرجع السابق*، الهاشمي، ص: ٣٦٨
[٤٧] القرآن الكريم، *سورة التوبة* ٨٢
[٤٨] القرآن الكريم، *سورة الأعراف* ١٥٧

٥. الطباق

الطباق لغة الجمع بين الشيء وضده في الكلام. ويسمى بالمطابقة وبالتضاض وبالتطبيق وبالتكافؤ وبالتطابق- وهو الجمع في الكلام بين معنيين متقابلين سواء أكان ذلك التقابل تقابل الضدين أو النقيضين أو الإيجاب والسلب أو التضايف[٤٩].

الطباق اصطلاحا هو الجمع بين المتضادين في الكلام.[٥٠]

أو بلغة أخرى أن الطباق هو أن يجمع في كلام واحد بين معنى ومقابلة وضده.

وهما قد يكونان اسمين، نحو: هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ (الحديد: ٣).[٥١] أو فعلين، نحو: وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ ﴿٤٣﴾ (النجم: ٤٣).[٥٢] (ثم لا يموت فيها ولا يحيا). أو حرفين، نحو: وَلَهُنَّ مِثۡلُ ٱلَّذِي عَلَيۡهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ (البقرة: ٢٢٨).[٥٣] أو مختلفين، نحو: وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ ﴿٣٣﴾ (الرعد: ٣٣).[٥٤]

---

[٤٩] *المرجع السابق*، أحمد الهاشمي، ص: ٢٢٠

[٥٠] *المرجع السابق*، محمود السيد الشيخون، ص: ١٢٦

[٥١] القرآن الكريم، *سورة الحديد* ٣

[٥٢] القرآن الكريم، *سورة النجم* ٤٣

[٥٣] القرآن الكريم، *سورة البقرة* ٢٢٨

[٥٤] القرآن الكريم، *سورة الرعد* ٣٣

و. تجاهل العارف

الجهل لغة نقيض العلم، وتجاهل : أظهر الجهل وليس به.[٥٥]

الجهل اصطلاحا هو سؤال المتكلم عما يعلمه حقيقة تجاهلا منه لنكتة كالتوبيخ.[٥٦] في قوله:

أيا شجر الخابور مالك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف

أو المبالغة في المدح كقوله:

المع برق سرى أم ضوء مصبا * أم ابتسامتها بالمنظر الضاحي

أو المبالغة في الذم كقوله:

وما أدري وسوف إخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء

أو التعجب نحو: أَفَسِحْرٌ هَـٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ (الطور: ١٥).[٥٧] وغير ذلك من الأغراض.

[٥٥] *المرجع السابق*، إنفعال فوال عكاري، ص: ٢٨٧
[٥٦] *المرجع السابق*، أحمد الهاشمي، ص: ٣٩٢
[٥٧] القرآن الكريم، *سورة الطور* ١٥

ز. حسن التعليل

هو أن ينكر الأديب صراحة أو ضمنا علّة الشيء المعروفة، ويأتي بعلّة أدبية طريفة تناسب الغرض الذي يرمي إليه.[٥٨]

يعني أن الشاعر أو الناثر يدّعي لوصف علّة غير حقيقية مناسبة له باعتبار لطيف.[٥٩] مشتمل على دقّة النظر- كقول المعرّى في الرثاء:

وما كلفة البدر المنير قديمة ★ ولكنها في وجهه أثر اللطم

يقصد أن الحزن على المرثي شكل كثيرا من مظاهر الكون، فهو لذلك يدّعي أن كلفة البدر (وهي ما يظهر على وجه من كدرة) ليست ناشئة عن سبب طبيعي، وإنما هي حادثة من أثر اللطم على فراق المرثي، ومثله قوله:

أما ذكاء فلم تصفرّ إذ جنحت ★ إلا لفرقة ذاك المنظر الحسن

يقصد أن الشمش لم تصفرّ عند الجنوح إلى المغيب للسبب المعروف ولكنها اصفرت مخافة أن تفارق وجه الممدوح- ومثله قول الشاعر:

ما قصّر الغيث عن مصر وتربتها ★ طبعا ولكن تعدّا كم من الخجل

[٥٨] *المرجع السابق*، أحمد الهاشمي، ص: ٣٧١
[٥٩] *المرجع السابق*، محمود السيد الشيخون، ص: ١٤٤

ينكر هذا الشاعر الأسباب الطبيعية لقلة المطر بمصر، ويلتمس لذلك سببا آخر: وهو أن المطر يخجل أن يترل بأرض يعمّها فضل الممدوح جوده، لأنه لا يستطيع مباراته في الجود والعطاء.

ولا بد في العلة أن تكون ادّعائية، ثم الوصف أعمّ من أن يكون ثابتا فيقصد بيان علته، أو غير ثابت فيراد إثباته.

أ. وصف ثابت غير ظاهر العلة كقوله:

بين السيوف وعينيها مشاركة ★ من أجلها قيل للأجفان أجفان

لم يحك نائلك السحاب وإنما ★ حمّت به فصبيبها الرحضاء

وقوله:

زعم البنفسج أنه كعذاره ★ حسنا فسلّوا من قفاه لسانه

فخروج ورقة البنفسج إلى الخلف لا علّة له، لكنه ادّعى أن علّته الافتراء على المحبوب.

ب. أو وصف ثابت ظاهر العلة غير التي تذكر كقول المتنّبى:

ما به قتل أعاديه ولكنّ ★ يتّقي إخلاف ما ترجو الذئاب

فإن قتل الأعادي عادة للملوك لأجل أن يسلموا من أذاهم وضرّهم ولكن المتنّبى اخترع لذلك سببا غريبا فتخيّل أن الباعث له على قتل أعاديه لم يكن إلا ما

اشتهر وعرف به حتى لدى الحيوان الأعجم من الكرم الغريزي ومحبته إجابة طالب الإحسان، ومن ثم فتك بهم لأنه علم أنه إذا غدا للحرب رجت الذئاب أن يتسع عليها رزقها. وتنال من لحوم أعدائه القتلى، وما أراد أن يخيب لها مطلبا.

والثاني: وصف غير ثابت، وهو إما ممكن- كقول مسلم بن الوليد:

يا واشيا حسنت فينا إساءته ★ نجيّ حذارك إنساني من الغرق

فاستحسان إساءة الواشي ممكن، ولكنه لما خالف الناس فيه عقبه بذكر سببه، وهو أن حذاره من الواشي منعه من البكاء، فسلم إنسان عينه من الغرق في الدموع. وإما غير ممكن- كقول الخطيب القزويني:

لو لم تكن نيّة الجوزاء خدمته ★ لما رأيت عليها عقد منتطق

جعل الشاعر علة شدّ الجوزاء النطاق في وسطها خدمة الممدوح وهي صفة غير ممكنة. فقصد إثباتها على خلاف الواقع.

ح. تأكيد المدح بما يشبه الذم

هو لون رفيع من ألوان الجمال في النص الأدبي، يستعين به الأدب على إبراز فكرته في صورة جذابة رائعة، تحمل السامع على الإصغاء، وتؤثر في تفسه تأثيرا قويا ويدفعه إلى الإقتناع.[٦٠] وتأكيد المدح بما يشبه الذم إلى ثلاثة أقسام :

١. أن يستثنى من صفة ذم منفية، صفة مدح على تقدير دخولها فيها، كقوله:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ★ بهنّ فلول من قراع الكتائب

٢. أن يثبت لشيء صفة مدح، ويؤتي بعدها بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى مستثناة من مثلها، كقوله:

ولا عيب فيه غير أني قصدته ★ فأنستني الأيام أهلا وموطنا.

٣. أن يؤتي بمستثنى فيه معنى المدح معمولا لفعل، فيه معنى ذم. كقوله تعالى " وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَـٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا"[٦١] إذا المعنى وما تعيب منا يا فرعون إلا أصل المناقب والمفاخر كلها، وهو الإيمان بآيات الله تعالى.[٦٢]

[٦٠] *نفس المرجع*، محمود السيد الشيخون، ص: ١٤٧
[٦١] القرآن الكريم، *سورة الأعراف* ١٦٢
[٦٢] *المرجع السابق*، محمود السيد الشيخون، ص: ١٤٧

ط. تأكيد الذم بما يشبه المدح

وهناك نوع آخر يسمى (الهجاء في معرض المدح) وهو أن يؤتي بكلام ظاهره مدح، وباطنه ذم كقوله:

أبو جعفر رجل عالم ★ بما يصلح المغدة الفاسدة

تخوّف تخمة أضيافه ★ فعّودهم أكلة واحدة

هو ضربان أيضا:

١. أن يستثني من صفة مدح منفية، صفة ذم على تقدير دخولها فيها، نحو: فلان لا خير فيه إلا أنه يتصدق بما يسرق- ونحو: لا فضل للقوم إلا أنهم لا يعرفون لجار حقّة- ونحو: الجاهل عدو ننفسه إلا أنه صديق السفهاء ونحو: فلان ليس أهلا للمعروف إلا أنه يسيء إلى من يحسن إليه.

٢. أن يثبت لشيء صفة ذم، ثم يؤتي بعدها بأداة استثناء تليها صفة ذم أخرى نحو: فلان حسود إلا أنه نمام، وكقوله:

هو الكلب إلا أن فيه ملالة ★ وسوء مراعاة وما ذاك في الكلب

ومثل أداة الاستثناء في ذلك أداة الاستدراك في قول الشاعر:

وجوه كأظهار الرياض نضارة ★ ولكنها يوم الهياج صخور

وكقوله:

هو البدر إلا أنه البحر زاخرا ★ سوى أنه الضر غام لكنه الوبل

أدرج أهل البيان التدبيج في الطباق. وأفرد أهل البديع وهو الأولى لجواز أن لا يقع التقابل بين الألوان فيفوت الطباق.

ي. الإستخدام

الاستخدام لغة لاستفعل من الخدمة.[٦٣]

والاستخدام اصطلاحا هو ذكر اللفظ بمعنى وإعادة ضمير أو إشارة عليه بمعنى أخرى، أو إعادة ضميرين عليه تريد ثانيهما غير ما تريد بأولهما.[٦٤]

وأما بلغة أخرى هو ذكر لفظ مشتركة بين معنيين يراد به أحدهما. ثم يعاد عليه ضمير أو إشارة بمعناه الآخر، أو يعاد عليه ضميران يراد بثانيهما غير ما يراد بأولهما.

فالأول- كقوله تعالى: فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ (البقرة: ١٨٥)[٦٥]

أريد بالشهر (الهلال) ثم أعيد إليه الضمير أخيرا بمعنى أيام رمضان.

[٦٣] *المرجع السابق*، إنعام فوال عكاري، ص: ٧٩١٥
[٦٤] *المرجع السابق*، أحمد مصطفى المرغي، ص: ٣٢٩
[٦٥] القرآن الكريم، *سورة البقرة* ١٨٥

والثاني- كقول البحتري:

فسقى الغضا والساكنيه وإن هموا ⋆ شبوه بين جوانحي وضلوعي

الغضا شجر بالبادية، وضمير ساكنيه راجع إلى الغضا باعتبار المكان وضمير شبوه يعود إليه بمعنى النار الحاصلة من شجر الغضا، وكلاهما مجاز للغضا.

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

١. لمحة عن سورة المدثر

سورة المدثر مكية، آياتها ست وخمسين آية، ونزلت بعد سورة المزمل وصلتها بما قبلها :

١. أنها متواخية مع السورة قبلها في الافتتاح بنداء النبي صلى الله عليه وسلم.

٢. أن صدر كلبتيهما نازل في قصة واحدة.

٣. أن السابقة بدئت بالأمر بقيام الليل، وهو تكميل لنفسه صلى الله عليه وسلم بعبادة خاصة، وهذه بدئت بالإنذار لغيره، وهو لتكميل لسواه.

شأنها كسابقتها – سورة المزمل – تتحدث عن بعض جوانب من شخصية الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم، وهذه سميت سورة المدثر.[١]

[١] أحمد مصطفى المراغى، *تفسير المراغى*، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ج ثامن، دون سنة)، ص: ١٢٤

المدثر : أصله المتدثر فأدغم وهو على الأصل في حرف أبيّ من تدثر لبس الدثار بكسر الدال وهو ما فوق القميص الذي يلي البدن ويسمى شعارا لاتصاله بالبشرة والشعر. ومنه قوله عليى السلام : ((الأنصار شعار والناس دثار)) والتركيب على ما قيل دائر مع معنى الستر على سبيل الشمول كان الدثار ستر بالغ مكشوف نودي صلى الله عليه وسلمباسم مشتق من صفته التي كان عليها تأنيسا له وملاطفة كما سمعت في ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ﴾ وتدثره عليه الصلاة والسلام لما سمعت آنفاً.[٢]

ابتدأت السورة الكريمة بتكليف الرسول للنهوض بأعباء الدعوة، والقيامة بمهمة التبليغ بجد ونشاط، وإنذار الكفار، والصبر على أذى الفجار، حتى يحكم الله بينه وبين أعدائه.

إن هذه السورة المكية (المدثر) تتضمن على أربعة أمور مهمة : الأول عن تكليف الرسول صلى الله عليه وسلم بأعباء الدعوة ومهمة التبليغ، والثانى عن قصة الوليد بن المغفرة والتشنيع عليه، والثالث عن الحكمة من تخصيص عدد خزنة جهنم، والرابع عن الحوار القائم بين أصحاب اليمين والمجرمين.

[٢]. محمود الألوسي البغدادي، *روح المعاني*، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥م-١٤٢٦ه)، ص: ١٢٩

٢. مجموعة الآيات القرآنية من سورة المدثر التي تتضمن البديع فيها المحسنات اللفظية ومعانيها

كما قد ذكر في حدود مشكلات البحث أن الباحث يحدد مجال بحثه إلى المحسنات اللفظية. فيحلل الباحث هذه الفنون البديعية اللفظية في سورة المدثّر. و وصل إلى نتائج البحث كما في البيانات الآتية.

أ. الجناس

كما قد شرح الباحث في الباب المتقدم أن الجناس هو أن يتفق اللفظان في النطق و يختلفا في المعنى. و وجد الباحث هذا النوع من المحسنات اللفظية في سورة المدثر، و البيان كما في الآتي:

١. في الآية التاسعة والعاشرة :

﴿ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ۝١٠ ﴾

إذا نظرنا من هذه الآية في هاتين الآيتين لفظان متفقان في النطق و مختلفان في المعنى، هما عَسِير ويَسِير. وذلك تسمى جناسا. وكان الجناس غير

تام فعسير ويسير يختلفان في نوع الحروف: حرف العين والياء. وبالنظر إلى اختلاف ركنيه في حرفين في الأول، فيسمى هذا الجناس جناس مضارع.

بمعنى اصبر على أذاهم، فأمامهم يوم هائل يلقون فيه عاقبة أمرهم، فإذا نفخ في الصور النفخة الثانية للبعث من القبور، فوقت النقر يومئذ يوم شديد جدا على الكفار، غير سهل عليهم.[٣]

٢. في الآية الثامنة وأربعون :

﴿ فَمَا تَنفَعُهُمۡ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾

إذا نظرنا من هذه الآية توافق اللفظان في الحروف وترتيبها، هما شفاعة والشافعين. وذلك تسمى جناسا. وكان الجناس غير تام وخاصة جناس الاشتقاق بتوافق اللفظين في الحروف وترتيبها مع أن يجمعها اشتقاق.

بمعنى فمن كان متصفا بمثل هذه الصفات، فإنه لا تنفعه يوم القيامة شفاعة شافع فيه، والمعنى : لا شفاعة لهم من أحد من الملائكة والأنبياء والصالحين، لأن مصيرهم إلى النار حتماً.[٤]

[٣]. وهبة الزحيلي، *التفسير المنير*، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٧)، ص: ٢٣٧
[٤]. *نفس المرجع*، وهبة الزحيلي، ص: ٢٦١

٣. في الآية الرابعة وخمسون والخامسة وخمسون :

﴿ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ۝٥٤ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ۝٥٥ ﴾

إذا نظرنا من هذه الآية في هاتين الآيتين توافق ركنيه في الحروف وترتيبها، هما (تَذۡكِرَة وذَكَرَهُۥ) وذلك يسمى جناسا. وكان الجناس غير تام. وبالنظر إلى اختلاف عدد الحروف بزيادة الحرف في الأول فيسمى مردوفا.

ومعنى هذه الآية هو حقا إن القرآن تذكرة، ويكفيهم القرآن، فإنه خير تذكرة وموعظة، فمن أراد أن يذكره ويتعظ به ولا يهمله، اتعظ، فهو موعظة بليغة، وتذكر شاف.[٥]

ب. الازدواج

كما قد ذكر أن الازدواج هو تجانس اللفظين المجاورين. و ما وجد الباحث مظاهر الازدواج في سورة المدثر إلا في الآية الثامنة عشرة. و البيان فيما يلي :

[٥] *نفس المرجع*، وهبة الزحيلي، ص. ٢٦٣

في الآية الثامنة عشرة :

﴿ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ ﴾

إذا نظرنا من هذه الآية لفظان متجانسان في عدد الحروف وشكلها وترتيبها هما (فَكَّرَ وَقَدَّرَ) وهذان اللفظان مجاوران فيسمى ازدواجا.

معنى هذه الآية إنه فكر في شأن النبي صلى الله عليه وسلم وفي القرآن العظيم، وهيأ من الكلام في نفسه ما يقول، وتروى ماذا يصف به القرآن حين سئل عنه، ففكر ماذا يختلق من المقال، فلعن وعذب على أي حال قدر ما قدر من الكلام.[٦]

ج. السجع

نظرا إلى تعريف السجع الذي قد قدمه الباحث في الباب المتقدم أن السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير، وأفضله ما تساوت فقره، فوجد الباحث هذا النوع من المحسنات اللفظية في سورة المدثر. فهذه السورة أكثر آياتها ملئت بالسجع والبيان كما في الآتي :

[٦]. *نفس المرجع*، وهبة الزحيلي، ص:٢٤٤

١. في الآية الأولى حتى العاشرة :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ۝٤ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ۝٥ وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ ۝٧ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝٨ فَذَٰلِكَ يَوۡمَئِذٖ يَوۡمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ غَيۡرُ يَسِيرٖ ۝١٠ ﴾

اختتمت هذه الآيات (ٱلۡمُدَّثِّرُ، فَأَنذِرۡ، فَكَبِّرۡ، فَطَهِّرۡ، فَٱهۡجُرۡ، تَسۡتَكۡثِرُ، فَٱصۡبِرۡ ، ٱلنَّاقُورِ، عَسِيرٌ، يَسِيرٖ) بحرف واحد وهو حرف **الراء**، فتسمي بالسجع. أما السجع هنا فهو السجع المطرف للاتفاق في الحرف الأخير.

بمعنى يا أيها النبي الذي قد تدثر بثيابه، أي تغطي بها رعبا من رؤية الملك عند نزول الوحي أول المرة، انهض، فخوف أهل مكة، وحذرهم العذاب إن لم يسلموا. وعظم الله وصفه بالكبرياء، في عبادتك وكلامك وجميع أحوالك، فإنه أكبر من أن يكون له شريك، وطهّر ثيابك واحفظها عن النجاسات. وقال قتادة: أي طهرها من المعاصي والذنوب، وكانت العرب

تسمى الرجل إذا نكث و لم يف بعهد الله : إنه لدنس الثياب، وإذا وفّى وأصلح : إنه لمطهر الثياب. واترك الأصنام والأوثان، فلا تعبدها، فإنها سبب العذاب، واهجر جميع الأسباب والمعاصي المؤدية إلى العذاب في الدنيا والآخرة، فالآية دالة على وجوب الاحتراز عن كل المعاصي. ولا تمنن على أصحابك وغيرهم بتبليغ الوحي، مستكثرا ذلك عليهم، أو إذا أعطيت أحدا عطية، فأعطها لوجه الله، ولا تمنّ بعطيك على الناس، أو لا تضعف أن تستكثر من الخير فإن (تمنن) في كلام العرب تضعف. واجعل صبرك على أذاهم لوجه ربك عز وجل، فإنك حمّلت أمرا عظيما، ستحاربك العرب عليه والعجم، فاصبر عليه الله. واصبر أيضا على طاعة الله وعبادته. واصبر على أذاهم، فأمامهم يوم هائل يلقون فيه عاقبة أمرهم، فإذا نفخ في الصور النفخة الثانية للبعث من القبور، فوقت النقر يومئذ يوم شديد جدا على الكفار، غير سهل عليهم.[٧]

٢. في الآية الثالثة و الرابعة :

﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ ﴾

[٧]. *نفس المرجع*، وهبة الزحيلي، ص: ٢٣٦-٢٣٧

اختتمت هاتان الآيتان (فَكَبِّر و فَطَهِّر) بحرف واحد وهو حرف الراء، فتسمي بالسجع. والسجع هنا السجع المتوازي لاتفاقهما في الوزن و الحرف الأخير.

.بمعنى عظم الله وصفه بالكبرياء، في عبادتك وكلامك وجميع أحوالك، فإنه أكبر من أن يكون له شريك، وطهّر ثيابك واحفظها عن النجاسات. وقال قتادة: أي طهرها من المعاصي والذنوب، وكانت العرب تسمى الرجل إذا نكث ولم يف بعهد الله : إنه لدنس الثياب، وإذا وفّى وأصلح : إنه لمطهر الثياب.[٨]

٣. في الآية الحادية عشرة حتى السابعة عشرة :

﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ إِنَّهُ كَانَ لِأَيَـٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ﴿١٧﴾ ﴾

[٨]. نفس *المرجع*، وهبة الزحيلي، ص: ٢٣٦

اختتمت الآيات السابقة (وَحِيدًا، مَّمْدُودًا، شُهُودًا، تَمْهِيدًا، أَزِيد، عَنِيدًا، صَعُودًا) بحرف واحد و هو حرف **الدال**، فتسمي بالسجع. أما السجع هنا فهو السجع المطرف للاتفاق في الحرف الأخير.

بمعنى دعني أنا والذي خلقته حال كونه وحيدا في بطن أمه، لا مال له ولد، أو دعني وحدي معه، فأني أكفيك في الانتقام منه. وأجمع المفسرون على أن المراد به هنا الوليد بن المغيرة. وجعلت له مالا واسعا كثيرا، وقد كان الوليد مشهورا بكثرة المال، من الزروع والمواشي والتجارات في مكة وما بينها وبين الطائف. فإنه كان لآيات القرآن معاندا لها، كافرا بما أنزلناه منها على رسولنا، بعد العلم بصدقها. وسأكلفه وأحمّله مشقة من العذاب، لا راحة فيه كمن يتكلف صعود أعالي الجبال الشاهقة الوعرة. والإرهاق : أن يحمل الإنسان الشيئ الثقيل الذي لا يطيقه.[٩]

٤. في الآية الثامنة عشرة حتى السابعة وثلاثون :

﴿ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا

[٩]. *نفس المرجع*، وهبة الزحيلي، ص: ٢٤٢-٢٤٣

سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ
أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ
عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَـٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَـٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا
فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟
إِيمَـٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى
قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَـٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن
يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا
ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ
﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن
يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ ﴾

اختتمت هذه الآيات (وَقَدَّرَ، قَدَّرَ، نَظَرَ، وَبَسَرَ، وَٱسْتَكْبَرَ، يُؤْثَرُ، ٱلْبَشَرِ، سَقَرَ، سَقَرَ، وَلا تَذَرُ ، لِّلْبَشَرِ، عَشَرَ، لِلْبَشَرِ، وَٱلْقَمَرِ، أَدْبَرَ،

أَسۡفَرَ، ٱلۡكُبَرِ، لِّلۡبَشَرِ، يَتَأَخَّرَ بحرف واحد وهو حرف **الراء**، فتسمي بالسجع. أما السجع هنا فهو السجع المطرف للاتفاق في الحرف الأخير.

بمعنى إنه فكر في شأن النبي صلى الله عليه وسلم وفي القرآن العظيم، وهيّأ من الكلام في نفسه ما يقول، وتروى ماذا يصف به القرآن حين سئل عنه، ففكر ماذا يختلق من المقال، فلُعن وعُذُب على أيّ حال قدّر ما قدر من الكلام، وأكد ذلك قائلا : ثم لعن وعذب، وأتي (ثم) للدلالة على أن الدعاء عليه في المرة الثانية أبلغ وآكد من الأولى. ثم أعاد النظر والتروي والتأمل في الطعن بالقرآن ثم قطّب وجهه لما لم يجد يطعنا يطعن به القرآن، وكلح وجهه وتغير وأظهر الكراهة، ثم أعرض عن الإيمان، وانصرف عن الحقّ، وتكبر عن الانقياد للقرآن، فقال : ما هذا إلا سحر ينقل ويحكى، نقله محمد عن غيره ممن قبله، وحكاه ورواه عنهم، فليس بكلام الله، بل هو كلام البشر أو الإنس. وشيئ أعلمك ما سقر : لا تبقي من الدم واللحم والعظم شيئا، فإذا أعيد أهلها خلقا جديدا، فلا تتركهم، بل تعاود إحراقهم بأشد. ولم نجعل خزنة النار وزبانيتها القائمين بالتعذيب إلا ملائكة غلاظا شدادا، ولم نجعلهم رجالا تمكن مغالبتهم، ومن يطيق الملائكة ومن يغلبهم؟ وهم أقوى الخلق وأشدهم بأسا وأعظمهم بطشا، وأقومهم بحق الله والغضب له تعالى. وما سقر وصفتها،

وما ذكر عدد خزنتها إلا تذكرة وموعظة للناس، ليعلموا كمال قدرة الله، وأنه لا يحتاج إلى أعوان وأنصار. وأوجه تحذيرا رادعا لكم أيها الناس، فلا سبيل لإنكار وجود النار في الآخرة، وأقسم بالقمر المتلالئ، وبالليل إذا مضى وولى ذاهبا، وبالصبح إذا ظهر وتبين وأضاء، إن سقر (جهنم) لإحدى الدواهي العظام والبلايا الكبار، لإنذار البشر وتخويفهم من عقاب الله على العصيان. وجهنم إنذار لمن أراد أن يتقدم إلى الخير والطاعة أو الجنة بالإيمان، أو يتأخر عن ذلك إلى الشر والمعصية أو النار بالكفر.[١٠]

٥. في الآية التاسعة وثلاثون حتى الواحدة وأربعون :

﴿ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ۝٣٩ فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ ۝٤٠ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ۝٤١ ﴾

اختتمت الآيات السابقة (ٱلۡيَمِينِ، يَتَسَآءَلُونَ، ٱلۡمُجۡرِمِينَ) بحرف واحد وهو حرف **النون**، فتسمي بالسجع. والسجع هنا السجع المطرف للاتفاق في الحرف الأخير.

[١٠]. *نفس المرجع*، وهبة الزحيلي، ص: ٢٤٤-٢٥٤

بمعنى باستثناء المؤمنين الذين أعطوا كتبهم بأيمانهم، فإنهم لا يرتنهون بذنوبهم، بل يطلق سراحهم بما أحسنوا من أعمالهم. وهم في جنات يتنعمون، ويسأل بعضهم بعضا عن أحوال المجرمين، في النيران، قائلين لهم : ما الذي أدخلكم في جهنم ؟ والمقصود من السؤال زيادة التوبيخ والتخجيل.[١١]

٦. في الآية الثالثة وأربعون حتى التاسعة وأربعون :

﴿ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلۡخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلۡيَقِينُ ﴿٤٧﴾ فَمَا تَنفَعُهُمۡ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمۡ عَنِ ٱلتَّذۡكِرَةِ مُعۡرِضِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾

اختتمت هذه الآيات (ٱلۡمُصَلِّينَ، ٱلۡمِسۡكِينَ، ٱلۡخَآئِضِينَ، ٱلدِّينِ، ٱلۡيَقِينُ، ٱلشَّٰفِعِينَ، مُعۡرِضِينَ) بحرف واحد وهو حرف **النون**، فتسمي بالسجع. أما السجع هنا فهو السجع المطرف للاتفاق في الحرف الأخير.

[١١]. *نفس المرجع*، وهبة الزحيلي، ص: ٢٦٠

بمعنى لم نكن في الدنيا نؤدي الصلاة المفروضة، فلم نعبد ربنا مع المؤمنين الذين يصلون، و لم نحسن إلى خلقه من جنسنا، فلم نطعم الفقير المحتاج ما يجب إعطاؤه، وكنا نخالط أهل الباطل في باطلهم، كلما غوى غاوٍ غوينا معه، أو نتكلم فيما لا نعلم، أو نخوض مع الخائضين في أمر محمد صلى الله عليه وسلم، وهو قولهم : كاذب، مجنون، ساحر، شاعر، وكنا بعد ذلك كله مكذبين بالقيامة، حتى أتانا الموت ومقدماته. فمن كان متصفا بمثل هذه الصفات، فإنه لا تنفعه يوم القيامة شفاعة شافع فيه، والمعنى : لا شفاعة لهم من أحد من الملائكة والأنبياء والصالحين، لأن مصيرهم إلى النار حتماً. وما الذي حصل لهم حال كونهم معرضين عن القرآن المشتمل على التذكرة الكبرى، والموعظة العظمى.[١٢]

٧. في الآية الخمسون حتى السادسة وخمسون :

﴿ كَأَنَّهُمۡ حُمُرٞ مُّسۡتَنفِرَةٞ ﴿٥٠﴾ فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةِۭ ﴿٥١﴾ بَلۡ يُرِيدُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُؤۡتَىٰ صُحُفٗا مُّنَشَّرَةٗ ﴿٥٢﴾ كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴿٥٣﴾

[١٢]. *نفس المرجع*، وهبة الزحيلي، ص: ٢٦١

كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ٥٤ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ٥٥ وَمَا يَذۡكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ ٥٦ ﴾

اختتمت هذه الآيات (مُّسْتَنفِرَة، قَسْوَرَة، مُّنَشَّرَة، ٱلْأَخِرَة، تَذْكِرَة، ذَكَرَهُۥ، ٱلْمَغْفِرَة) بحرف واحد وهو حرف **الراء**، فتسمي بالسجع. أما السجع هنا فهو السجع المطرف للاتفاق في الحرف الأخير.

بمعنى كأنهم في نفورهم عن الحق وإعراضهم عنه من أمور الوحش إذا فرت من رماة يرمونها، أو من أسد يريد افتراسها. وبل يريد كل واحد من هؤلاء المشركين أن يترل عليه كتاب، كما أنزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم، فهم قد بلغوا من العناد حدا تجاوزوا به أقدارهم. وزجر لهم وردع على اقتراحهم إنزال تلك الصحف المفتوحة المبسطة، فلا يؤتونها، وهم في الحقيقة منكرون البعث والحساب، لأنهم لو خافوا النار لما اقترحوا الآيات. وحقا إن القرآن تذكرة ويكفيهم القرآن، فإنه خير تذكرة وموعظة، فمن أراد أن يذكره ويتعظ به ولا يهمله، اتعظ، فهو موعظة بليغة، وتذكر شاف. لا يقع شيء في هذا الكون قهرا عن الله، فما يذكرون القرآن ويتعظون إلا بمشيئة الله، الحقيق بأن يتقيه المتقون بترك معاصيه والعمل بطاعته، والحقيق بأن يغفر

للمؤمنين ما فرط منهم من الذنوب، والحقيق بأن يقبل توبة التائبين من العصاة، فيغفر ذنوبهم.[١٣]

د. الموازنة

كما قد شرح أن الموازنة هي تساوى الفاصلتين في الوزن دون التقفية. ووجد الباحث مظاهر الموازنة في سورة المدثر. وما وجد الباحث مظاهر الموازنة في سورة المدثر إلا في الآية الثالثة والرابعة والبيان فيما يلي :

١. في الآية الثالثة والرابعة :

﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤﴾

إذا نظرنا من هذه الآية (**فَكَبِّرْ، فَطَهِّرْ**) موازنة لاتفاق في الوزن دون التقفية.

.بمعنى عظم الله وصفه بالكبرياء، في عبادتك وكلامك وجميع أحوالك، فإنه أكبر من أن يكون له شريك، وطهّر ثيابك واحفظها عن النجاسات.

[١٣]. *نفس المرجع*، وهبة الزحيلي، ص: ٢٦١-٢٦٣

وقال قتادة: أي طهرها من المعاصي والذنوب، وكانت العرب تسمى الرجل إذا نكث و لم يف بعهد الله : إنه لدنس الثياب، وإذا وفّى وأصلح : إنه لمطهر الثياب.[١٤]

٥. الترصيع

نظرا إلى تعريف الترصيع الذي قد قدمه الباحث في الباب المتقدم أن الترصيع هو توازن الألفاظ مع توافق الأعجاز أو تقاربها، فوجد الباحث هذا النوع من المحسنات اللفظية في سورة المدثر، والبيان كما في الآتي :

١. في الآية الرابعة وعشرون و الخامسة العشرون :

﴿... إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ ٢٤ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ ٢٥ ﴾

إذا نظرنا من هذه الآية في هاتين الآيتين توازن الألفاظ مع تقارب الأعجاز فيسمى ترصيعا.

[١٤]. *نفس المرجع*، وهبة الزحيلي، ص: ٢٣٦

.بمعنى هذه الآية. فقال : ما هذا إلا سحر ينقل ويحكى، نقله محمد عن غيره ممن قبله، وحكاه ورواه عنهم، فليس بكلام الله، بل هو كلام البشر أو الإنس.[١٥]

٢. في الآية الواحدة وثلاثون :

﴿ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً ..... ﴾

إذا نظرنا من هذه الآية في هاتين الآيتين توازن الألفاظ مع تقارب الأعجاز أيضا فيسمى ترصيعا.

.بمعنى لم نجعل خزنة النار وزبانيتها القائمين بالتعذيب إلا ملائكة غلاظا شدادا، ولم نجعلهم رجالا تمكن مغالبتهم، ومن يطيق الملائكة ومن يغلبهم؟ وهم أقوى الخلق وأشدهم بأسا وأعظمهم بطشا، وأقومهم بحق الله والغضب له تعالى. وإنما ذكرنا عدتهم أنهم تسعة عشر، اختبارا منا للناس، وسبب محنة وإضلال للكافرين، حتى قالوا ما قالوا، ليتضاعف عذابهم، ويكثر غضب الله عليهم.[١٦]

[١٥]. *نفس المرجع*، وهبة الزحيلي، ص: ٢٤٤
[١٦]. *نفس المرجع*، وهبة الزحيلي، ص: ٢٥١

وبعد أن يحلل الباحث البيانات السابقة، فينبغى لنا أن نلتفت إلى قائمة ملخصة المحسنات اللفظية في سورة المدثر فيما يلي :

قائمة ملخصة المحسنات اللفظية في سورة المدثر

الرقم	الآية	المحسنات اللفظية				
		الجناس	الازدواج	السجع	الموازنة	الترصيع
١	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ ﴾	—	—	سجع متوازي سجع مطرف	—	—
٢	﴿ قُمۡ فَأَنذِرۡ ۝٢ ﴾	—	—		—	—
٣	﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ۝٣ ﴾	—	—		موازنة	—
٤	﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ۝٤ ﴾	—	—			—
٥	﴿ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ۝٥ ﴾	—	—		—	—

٦	﴿ وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ۝٦ ﴾	—	—		—	—
٧	﴿ وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ ۝٧ ﴾	—	—		—	—
٨	﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝٨ ﴾	—	—		—	—
٩	﴿ فَذَٰلِكَ يَوۡمَئِذٖ يَوۡمٌ عَسِيرٌ ۝٩ ﴾	جناس غير تام، جناس مضارع	—		—	—
١٠	﴿ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ غَيۡرُ يَسِيرٖ ۝١٠ ﴾		—		—	—
١١	﴿ ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ۝١١ ﴾	—	—	سجع مطرف	—	—
١٢	﴿ وَجَعَلۡتُ لَهُۥ مَالٗا مَّمۡدُودٗا ۝١٢ ﴾	—	—		—	—

١٣	﴿وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾	—	—		—	—
١٤	﴿ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ﴾	—	—		—	—
١٥	﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ ﴾	—	—		—	—
١٦	﴿ كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِأَيَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ ﴾	—	—		—	—
١٧	﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾ ﴾	—	—		—	—
١٨	﴿ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ ﴾	—	ازدواج	سجع مطرف	—	—
١٩	﴿ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ﴾	—	—		—	—
٢٠	﴿ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ﴾	—	—		—	—

٢١	﴿ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ﴾	—	—		—	—
٢٢	﴿ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ﴾	—	—		—	—
٢٣	﴿ ثُمَّ أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ ﴿٢٣﴾ ﴾	—	—		—	—
٢٤	﴿ فَقَالَ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ ﴿٢٤﴾ ﴾	—	—		—	ترصيع
٢٥	﴿ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ ﴿٢٥﴾ ﴾	—	—		—	
٢٦	﴿ سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ ﴾	—	—		—	—
٢٧	﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ ﴾	—	—		—	—
٢٨	﴿ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ ﴾	—	—		—	—

٢٩	﴿ لَوَّاحَةٌ لِّلۡبَشَرِ ٢٩ ﴾	—	—		—	—
٣٠	﴿ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ٣٠ ﴾	—	—		—	—
٣١	﴿ وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا ۙ وَلَا يَرۡتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلۡكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ ٣١ ﴾	—	—		—	ترصيع
٣٢	﴿ كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ٣٢ ﴾	—	—		—	—

٣٣	﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ﴿٣٣﴾ ﴾	—	—		—	—
٣٤	﴿ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ﴿٣٤﴾ ﴾	—	—		—	—
٣٥	﴿ إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ ﴿٣٥﴾ ﴾	—	—		—	—
٣٦	﴿ نَذِيرٗا لِّلۡبَشَرِ ﴿٣٦﴾ ﴾	—	—		—	—
٣٧	﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ ﴾	—	—		—	—
٣٨	﴿ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ ﴾	—	—		—	—
٣٩	﴿ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٩﴾ ﴾	—	—	سجع مطرف	—	—
٤٠	﴿ فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾	—	—		—	—

٤١	﴿ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤١﴾ ﴾	—	—		—	—
٤٢	﴿ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ ﴾	—	—		—	—
٤٣	﴿ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ ﴾	—	—	سجع مطرف	—	—
٤٤	﴿ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾	—	—		—	—
٤٥	﴿ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلۡخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾	—	—		—	—
٤٦	﴿ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ ﴾	—	—		—	—
٤٧	﴿ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلۡيَقِينُ ﴿٤٧﴾ ﴾	—	—		—	—
٤٨	﴿ فَمَا تَنفَعُهُمۡ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾	جناس غير	—		—	—

		تام، جناس اشتقاق				
٤٩	﴿ فَمَا لَهُمۡ عَنِ ٱلتَّذۡكِرَةِ مُعۡرِضِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾	—	—		—	—
٥٠	﴿ كَأَنَّهُمۡ حُمُرٞ مُّسۡتَنفِرَةٞ ﴿٥٠﴾ ﴾	—	—	سجع مطرف	—	—
٥١	﴿ فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةِۭ ﴿٥١﴾ ﴾	—	—		—	—
٥٢	﴿ بَلۡ يُرِيدُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُؤۡتَىٰ صُحُفٗا مُّنَشَّرَةٗ ﴿٥٢﴾ ﴾	—	—		—	—
٥٣	﴿ كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴿٥٣﴾ ﴾	—	—		—	—
٥٤	﴿ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ﴿٥٤﴾ ﴾	جناس غير	—		—	—

٥٥	﴿ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾ ﴾	تام، مردوف	—		—	—
٥٦	﴿ وَمَا يَذۡكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ ﴿٥٦﴾ ﴾	—	—		—	—

الباب الرابع

الإختتام

يحتوى هذا الباب على الخلاصة عن نتائج البحث و الإقتراحات. الأول الخلاصة عن نتائج البحث من تحليل المحسنات اللفظية البديعية في سورة المدثر، و الثاني الإقتراحات. أما تفاصلهما كما الأتية:

أ. الخلاصة

إعتمادا على ما قدمه الباحث من مشكلة البحث و النظرية في الباب الثاني و التحليل، فلخص الباحث في الأمور التالية :

١. الآيات التي تتضمن المحسنات اللفظية البديعية في سورة المدثر تفاصلها كما يلي:

- الآيات التي تتضمن الجناس: آية ٩، ١٠، ٤٨، ٥٤، و ٥٥.
- الآيات التي تتضمن الازدواج: آية ١٨.

- الآيات التي تتضمن السجع: الآية ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، و ٥٦.
- الآيات التي تتضمن الموازنة : الآية ٣ و ٤.
- الآيات التي تتضمن الترصيع : الآية ٢٤، ٢٥ و ٣١. إذا المحسنات اللفظية البديعية الموجودة في سورة المدثر هي: الجناس، الازدواج، السجع، الموازنة، و الترصيع.

ب. الإقتراحات

هذا البحث يقتصر على المباحث المتعلقة بالمحسنات اللفظية البديعية فحسب. والمحسنات البديعية كثيرة معنوية كانت أو لفظية، و هي من فروع علم البلاغة. و لذلك يرجو الباحث لمتعلمي القرآن أن يرقوا مباحثهم البلاغية الأخري حتى يجدوا جودة أساليب القرآن و روعتها من ناحية اللغة.

و يرجو الباحث من سيادة القرّاء أن يقدم الإقتراحات و التعليقات على سبيل إصلاح هذا البحث.

و قد تم هذا البحث الجامعي بعون الله و رعايته، و أستغفر الله من خطيئة. ولعل فيه ما أفاد نسأله تعالى نية حسنة مرضية و علوما نافعة و أعمالا مقبولة و أرزاقا طيبة. اللهم انفعنا بعلومنا في ديننا و دنيانا و آخرتنا. آمين

المراجع

القرآن الكريم

البغدادي، محمود الألوسي. ٢٠٠٥ *روح المعاني*. بيروت: دار الكتب العلمية

الحكيم، محمد باقر. ١٤٢٦. *علوم القرآن*. بيروت: عالم الكتب

الجارم، على ومصطفى امين. ١٩٦١. *البلاغة الواضحة*. سورابايا: الهداية

الزحيلي، وهبة. ٢٠٠٧. *التفسير المنير*. دمشق: دار الفكر

السيوطي، الإمام جلال الدين. *أسباب النزول*. بيروت: دار المعرفة

الشيحون، محمود السيد. ١٩٩٥. *بلاغة الوافية*. القاهرة

الصابوني، محمد على. ١٩٨٥. *التباين في علوم القرآن*. بيروت: عالم الكتب

القطان، مناع الخليل. ١٩٧٣.*مباحث علوم القرأن* . رياض: منشورات العصر الحديث

المراغي، أحمد مصطفى. ٢٠٠٢. *علوم البلاغة البيان والمعانى والبديع*. بيروت: دار الكتب العلمية

المراغي، أحمد مصطفى.دون سنة. *تفسير المراغى*. بيروت: دار إحياء التراث العربي

الهاشمى، أحمد. ٢٠٠١ . *جواهر البلاغة*. بيروت: دار الكتب العلمية

سلطاني، محمد علي. ٢٠٠٢. *المختار من علوم البلاغة والعروض*. دمشق: دار العصماء

عكاري، إنعام فوال. ١٩٩٢. *المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعانى*. بيروت: دار الكتب العلمية

عوني، حامد.١٩٥٧. *المنهاج الواضح للبلاغة*. مصر: دار الكتاب العربي

عوني، حامد. ١٩٥٤. *مذكرة في البلاغة*. مصر: دار الكتب العربي

قلاش، أحمد. ١٩٩٥. *تسير البلاغة*. المدينة المنورة

يعقوب، إميل بديع وميش العاصي. ١٩٨٧. *المعجم المفصل في اللغة والأدب نحو – صرف – بلاغة – عروض – إملاء – فقه اللغة – أدب – نقد – فكر أدبي*. بيروت: دار الكتب العلمية

المراجع الأجنبية

Moleong, Lexy J. ٢٠٠٢. *Metodologi Penelitian Kualitatif.* Bandung : PT. Remaja Rosdakarya

http://www.hudzaifah.org/PrintArticle٣٣٧.phtml